(السنة السابعة) يوم الجمعة ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٣٥٤

الكشكول

مليم ١٠

تشريفات النحاس

النحاس باشا — قولوا لي بالذمة : انا كده تمام والا اتنفخ اكتر؟
احمد بك حسنين — خايف اقول لك اتنفخ كمان شوية تطق . . .

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني ، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية فى أسبانيا وفرنسا، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الاثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراءون أحسن منها ، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضى والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا . ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

البنك الشرقي الالماني — شركة مساهمة

رأسماله ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك — رأسماله واحتياطيه ٠٠٠ ٠٠٠ ١٤٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « » ٠٠٠ ٠٠٠ ١٢٠ »

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير
وله وكلاء فى أعظم مدن العالم

فرع مصر	فرع الاسكندريه
(بنك حسن سعد باشا سابقا)	
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧	شارع اديب نمرة ٤
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨	تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار
« العنوان التلغرافي : دوريبنك »

الجنجفينا پيرانى

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة
جوليوني اوسته وشركه
تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

« طونرف » الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ
يباع عند كافة تجار الادوية
المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية . فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في مطبعة الكشكول

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(صاحبها)
سليمان فوزي

AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدماً ﴾
ص
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مسرح السياسة

حيرة السعديين !

هل عرفت فى حياتك الحيرة ؟ ؟

ادع الله أن لا يصيبك منها بمثل ما أصاب السعديين فى هذه الايام ! !

انهم لا ينظرون للمفاوضات أو للمحادثات أو للحياة النيابية من حيث هي وما تجديه على البلاد بل ينظرون اليها من حيث نتائجها عليهم وفائدتها لهم ، وكل همهم ان يحافظوا على ما يسميه الفرنسيون « صحن الزبدة »

كل همهم أن يكون فى طيات هذا الصحن « صحن الزبدة » النقود والسلطة والمنافع ، وكل هذا فى يدهم الآن فكيف يكونون ويكون مقامهم من « الصحن » اذا انتهت المفاوضات ، ومبدؤهم الذي تورطوا فيه « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » — على ما لا يستطيعون أن يوصوا البلاد بقبوله ؟ ؟

لقد كان الفقيد العظيم يجري على سياسة « التنفيذ شيء والاستنكار شيء آخر » وكانت سياسة السعديين دائما ذات وجهين ، وذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها ، والآن هم يخلقون من ذلك الكائن « السعيد حبيب » وأمثاله صوتا يرتفع بما يرتفع به الآن استر فضائحهم ، أما هم فى حاضرهم فكما كانوا فى ماضيهم وكما سيكونون في مستقبلهم أكثر الهيئات السياسية « حفلطة » وتملقا لأرباب النفوذ في سائر المقامات ، ولسانهم أكثر الالسنة ترطبا بالعبودية في كل النواحي ، واليك خطب وزرائهم فى الاحتفالات الاخيرة تجدها تفيض اخلاصا لا يدانيه اخلاص الاتحاديين

تفيض خطب وزراء السعديين بهذا الاخلاص في الوقت الذي حاول النحاس باشا فيه أن يطوف الصعيد كملك وأن يكون لطوافه في المدن بروجرام يطبع ويوزع كالبروجرام الذي طبعه ووزعه في قنا « الشاطر » وليم ، فهل رأيت سياسة بوجهين كهذه السياسة

بل هل رأيت النحاس باشا فى حفلة افتتاح مصحة حلوان وقد وصل بعد جلالة الملك فهلع قلبه وكان فى خطواته متعقبا خطوات صاحب الجلالة يكاد « يكعبل » الوزراء وكبار رجال الدولة كأن الاخلاص لا يبين الا بهذه الخطوات ؟ ؟

دعك من النصب ، نصب « النحاس ووليم وماهر والنقراشي » ، باسم المدعو السعيد حبيب وتعال اراهنك برقبتي على :

أولا — أن ميزانية السراي ، وهي تزيد عن العام الماضي ، سوف لا تمس

ثانيا — ان المفاوضات مهما كانت نتائجها سوف كذلك لا تمس ، ذلك لان الجماعة ذوو منافع وقد وصلوا الى الحكم ولا يمكن أن يعملوا على ما يبعدهم عنه

ثالثاً — ان كادر الموظفين سيبقى كما هو

رابعا — ان النحاس ووزراءه سيدفعون هذا العام عن طيب خاطر مبلغ الثمانمائة وخمسين الف جنيه التى تدفع لحكومة السودان .

واراهن برقبتي ان اقول لمن يقول غير ذلك :

يا هجاص . . .

***

ثروت باشا وتصريح ٢٨ فبراير !

لتصريح ٢٨ فبراير أنصار ربما كانوا غير أنصار دولة ثروت باشا ، وله متشيعون ربما كانوا لا يعرفون شخص ثروت باشا ، يعتقدون ان البلاد استفادت منه وانه يفيد دائما لولا ان أيديا غير ايدى واضعيه هي التي تولت تنفيذه وهي التي قصت أطرافه

وكان السعديون ، مع أنهم هم الذين استفادوا منه وحدهم ، لا خصومه وخصوم صاحبه ، ثم شاءت المقادير أن يكون « الائتلاف » وأن يكون على رأس حكومتهم دولة ثروت باشا ، ولا أعرف لأي الأعتبارات يضحي ثروت باشا الآن بالكثير من المصالح الخاصة وخصوصا مصالح أنصار « تصريحه » مشيا مع « الائتلاف » الذي هو كله لمصلحة السعديين دون سواهم ، ولعل ذلك لرغبته فى انهاء المسألة العامة ، مسألة مصر للمصريين ، وللوقوف مع الانجليز في محادثاته عند حد فاصل تهدأ به أعصاب مصر التى بقيت مضطربة من سنة ١٩١٩ الى الآن ، غير ان مما لا نزاع فيه ان « التصريح » كان كما قالوا نكبة لا على خصومه بل على أصحابه وأنصاره .

بقوة تصريح ٢٨ فبراير كان الدستور وكان البرلمان ، بل وكانت حرية الاقلام المطلقة وكانت مثل بيانات كائن كالمدعو « السعيد حبيب » وبقوة تصريح ٢٨ فبراير هضم كل حق لانصاره باسم تكملته ، ولا أعرف ان كان ثروت باشا يوفق للتكملة فتكون كل تضحية رخيصة ، أو ان التصريح « سيمرمط » حتي دولته وسيجنى على اسمه فتتم النكبة به حتي على صاحبه ؟ ؟

حقا ان تصريح ٢٨ فبراير نكبة وطنية كبرى لانه أتاح للشركات التجارية الوطنية التى يديرها أمثال « نقرش ووايم اخوان » وللبطل الصنديد السعيد حبيب أن يظهروا في الميدان ، وحقا ان تصريح ٢٨ فبراير نكبة وطنية كبرى لأن مصر نكبت به فاصبحت ترى فى زعامتها نكرة من النكرات خليفة لسعد زغلول ، وحقا ان تصريح ٢٨ فبراير نكبة وطنية كبرى لأننا به قد اصبحنا نري أمثال صدقي وثروت وعدلي يشتغلون تحت راية النحاس

وشوبش يا حبايب ! !

***

محجوب في « خايبة » النيلة !

أراد الدكتور محجوب ثابت أن لا يكون عمله في دعوته الى حفلة قناطر نجع حمادى أكلا ونزهة فقط ، بل أن تكون زيارة وتجارة ، وأخذ يبحث عن العمال ووجوب تشكيل نقابات لهم

بحث عنهم في محطة المواصلة ، أي عند الحجر الاساسى للقناطر ، ولم يفلح لأن الشركة اقامت لهم مستعمرة جديدة جعلتهم يسكنون منازل احقرها انظف وأصح الف مرة من مثل عيادة الدكتور محجوب ، ولأن العامل الصعيدي (وارد قبلي) يفهم فى التعاون وفى

الدفاع عن حقوقه أكثر مما يفهم المجبولون من المتهوسين بالنقابات على أنها تجارة لاعلى أنهم مثال اعلافيها وبحث عنها في مختلف المحطات الى ان استقر به المقام في محطة قوص ، وهناك قصد الى معمل صباغة مع جماعة من الشيوخ والنواب ، وأخذ يطوف به مشغولا ببروباجندته فسقط في « خابية نيلة » غطته من قدمه الى ذقنه وانتشله الناس من « الخابية » وهو « منيل » من الطبقة الاولى ! !

والمضحك أنه كان يلتفت لبعضهم وهم ينشلونه ويقول : في عرضكم أوعوا تقولوا للعيهور ! !

وكانت حالة الدكتور رثة،والاعمال بالنيات، كما كانت ثيابه قد « تلغمطت » أو « تنيلت » فادركه عمدة البلد وهو « افندي » بالانعام عليه ببدلة وقيص.

ولعل القارىء يسأل كيف يحتاج الدكتور في هذه السياحة الطويلة العريضة الى « بدلة » ولا بد أن تكون معه « شنطة »

ويذكرني هذا التساؤل اننا كنا مدعوين عند أحد أصدقائنا في بلدته وكان معنا واحد من عينة الدكتور يحمل شنطة طويلة عريضة ويستلزم أن يحملها له شيال ، ولما جاء المساء وعولنا على أن ننام طلب من صاحب الضيافة « جلابية نوم » فسألنا وماذا في « شنطته » التي زحمت القطار وشغلت الخدم ، وتآمرنا عليها ففتحناها ولم نجد فيها الا جرائد قديمة .

كذلك يظهر ان « شنطة » الدكتور كانت من هذا الطراز ، ولو ان في كل « وقت » بذلة لكثرت السقطات ! !

***

مفتش ري سوهاج !

كان بيت الرى في سوهاج محل ديوان الري ومحل سكن المفتش معاً ، غير ان المفتش الحالي لم يعجبه أن يسكن في محل عمله فنقل الديوان الى محل آخر وأبقى بيت الري لسكنه الخاص بحجة انه أجمل بيت في المدينة وان البيت يجب أن يكون أجمل من الديوان ، وبحجة السير وراء سياسة عدم الاقتصاد لانه لماذا لا يؤجر بيتاً خاصاً وبيتا عاما ما دامت الوزارة لا تعترض

وأراد المفتش أن تكون حديقة المنزل حلا مباحة لمن يمرح فيها من سكان بيته ففكر في تعلية « السور » ولكن الى أي حد ؟ ؟

الى حد أن لايتمكن أحدمن رؤية ما بداخلها لا من المارة ولا من ركاب الاوتوموبيلات والعربات ومختلف الدواب ، ولما كان أطول راكب هو راكب الجمل فقد ركب جناب المفتش جملا ووقف يستكشف الحالة ويقول للبناة : « علوا السور الى هنا »

وعلوا السور الى درجة ان راكب الجمل لايكشف ما بداخله أو الى درجة أنهم جعلوا الحديقة غرفة نوم

ولم يبحث مفتش الري الا في أن لا يكشف السور ما وراءه وان كان قد سد الوجهة البحرية لبناء المحكمة الشرعية ! !

ومن عرف أن الوجهة البحرية في كل بناء في الصعيد هي « الجنة ونعيمها » وان بناء المحكمة بعد « سور المفتش » أصبح لا يفيد موظفيها ولا يستفيدون منه عرف ان قضاة المحكمة والمسئولين عنها يفتشون لها على بناء آخر ، وان خزانة الحكومة قد تتكلف بسبب السور نفقات النقل والاصلاح ! ! وآدي المتاع . . .

***

حل الوقف

اذا كانت السنة الخلق أقلام الحق فالحركة القائمة الا ن من الرجال والنساء على السواء خاصة بوجوب حل الوقف تدل على أن الوقف بصورته الحاضرة ظالم وان نسبته الى الدين بمثابة نسبة الظلم الى الدين

لا احاول هنا ان اتعرض للوقف ولأحكام الشرع وقد تناولته أقلام الفقهاء ورجال القانون بحثاً وعلماً وتناولته كذلك اقلام العلماء «النفعيين» الذين يتطلعون لمنصب الافتاء ومنصب مشيخة الجامع ، ولا بد ان هؤلاء لايرضيهم الحل لانهم بحكم الوظائف التي يسعون اليها أو يطمعون فيها يكونون نظار وقف ، وتدر عليهم النظارة اللبن والعسل

ولا احاول ان اخطىء انصار الحل الذين يرون في الاقدام عليه حالا كارثة من أفظع الكوارث اذ ذلك يلقى في الحال حول السبعمائة وخمسين الف فدان في المزاد العلني غير الاراضي والعمارات ، وهذا يسقط الاسعار و « يلخبط » السوق العامة ويهوي بثروة البلاد الى الحضيض

وانما أرجو أن يفكر المسئولون أولا في حماية المستحقين في الاوقاف من مخالب المرابين بسن القوانين التي لا تجعل للتنازل عن الحقوق الا قيمته الحقيقية والتي تضمن أن لا تصاب البلاد بالسوء من جراء الحل وان لا يكون الحل مؤثراً الى حد السقوط بالثروة العامة ، وبعد ذلك يصح انقاذ المستحقين في الاوقاف ويكون الانقاذ ناجحا نافعا

ان رجال الاصلاح يجب ان لا يلتفتوا الى نباح الرجعيين ولا الى العثرات التي يلقيها في طريقهم الجامدون ، ولا يفوز باللذة الا الجسور

***

معجزات وزير الزراعة !

« سيدي (متفرج)

« لي صاحب حصل على شهادة البكالوريا (أدبي) في ملحق سنة ١٩١٨ بعد تلمذة ستة عشر عاما عجز بعدها عن الدراسة العالية والتحق كاتبا بقلم قيودات المالية . ثم توفي والده سنة ١٩٢٤ فورث منه اثنى عشر فدانا بمديرية جرجا فترك الوظيفة ليكون عمدة وتم له ذلك في آخر سنة ١٩٢٥ . وهو لا يقوم بأي عمل سوى زراعة ما ورث

«أليس من معجزات وزير الزراعة ان يخلق من هذا العمدة الشاب رجلا من رجال المال وكبار الاقتصاديين في البلد فيختاره عضواً في مجلس التعاون الاعلى ؟ ؟

هل صدقت وآمنت أن معالي الوزير مثل خاله الزعيم قادر على كل شيء

«مؤمن ومصدق »

١٤ فبراير سنة ١٩٢٨ »

وليس ذلك وحده من المعجزات ، بل المعجزات ان يصدر حكم المحكمة التأديبية ببراءة جلال بك فهيم وهي أكبر محكمة في القطر المصرى فيعطل الوزير الخطير معالي بركات باشا تنفيذ هذا الحكم الى الآن

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان عمدة نجوم شرقية لم ينفذ حكم محكمة خط بفكرة أن لا قيمة لاحكام محكمة الخط كقيمة الاحكام الصادرة من المحاكم الاهلية أو الشرعية فقدم للجنة الشياخات وهذه حكمت عليه باقصى العقوبة ، أي بالعزل وحبس ثلاثة شهور

يحكم على عمدة بهذه العقوبة لأنه لم ينفذ حكم محكمة خط أما الوزير الخطير فتح الله باشا بركات فيستحق « تقدير الوطن » لانه لا ينفذ ولا يريد — على ما يظهر — أن ينفذ حكم أكبر محكمة في البلاد .

« متفرج »

ارجوزة «اللم»

نظم الشاعر «إياه» هذه الارجوزة في شرح «اللم» وأقسامه قال :

الحمد لله على التوفيق — «لم» فى الدور وفى الطريق
سبحانه علمنا من فضله — صناعة «اللم» على اصوله
من يوم ان جاء لنا زعيم — بكل ما نريده عليم
يا ناس ياللي تسكنون مصرا — هاتوا الفلوس لتنالوا الاجرا
لا تنكروا فلوسكم فتندموا — وقدموها عاجلا لتسلموا
ان رئيس الوفد يا فلان — يضيق عن جنوده الميدان
من يفتح الباب يزفلطوه — ومن يسد الباب يسقطوه
تلك الفلوس ديننا والمذهب — وجمعها مرادنا والمطلب
من شاء «فليحي» له هتافا — فليدفعن مهرها آلافا
وعندنا لغيره «فليسقط» — والضرب بالطوباء أو بالزلط
واصدق الاخلاص والجهاد — طوافنا «لم» فى البلاد

***

«اللم» فاعلم أيها الهمام — اقسامه أربعة تمام
أولها للوفد يوم السفر — فلا تعارض فيه يا ابن الغجري
وان سمعت أحدا يقول — المال فى باريسة مبذول
في الهنك والرنك وشرب الوسكى — والصرف فى اللهو بغير ضنك
فقل له : أما برود منكا — أن تحسب الوفد لمصر بنكا
الوفد «لمّ» المال يا عبيط — لانه بلمه مبسوط
يجمعه «لرمز الآمال» — لانه «عنوان الاستقلال»
ثم يكون تركة عظيمه — «لزعرب» و«دعبس» و«ريمه»

***

وبعد هذا النوع يا اخواني — «اللم» للفسحة فى «لوزان»
فاسرعوا يا أهل هذا الوادي — وسلمونا المال فى الميعاد
نذهب للمؤتمر المعقود — وننثنى بالأمل المفقود
لاننا هناك سوف نلعب — على حسابكم وسوف نطرب
الاكل والشرب وشغل الليل — والميل للتهييص كل الميل
أحق بالمال وبالجهاد — يا «زعرب» من هذه البلاد

***

كذا يكون «اللم» للترشيح — لكنه «لمّ» مع التشبيح
فكل نائب وكل شيخ — وكل «بأف» عندنا «ولطخ»
نطلب منه الثمن المذكورا — حتى يبيع الثوب والحصيرا

هيهات أن نعتقه من قرش
ولا يكون قد ملا لي كرشي
وبعد أن نأكله طريا
نشوف حالا غيره غنيا
وان رأيناه أمام الباب
نتركه يمشي مع الكلاب

***

والآن نوع عندنا جديد
وكل من يجهله بليد
أما اسمه «فاللم» للتمثال
من الحرام ومن الحلال
ضريبة مفروضة الحساب
على الشيوخ وعلى النواب
وهم يزوغون ويهربونا
ونحن من ورائهم نجرونا
ومثله ضريبة محتومه
على الموظفين في الحكومه
وغير هؤلاء يا نحاس
أيديهم كأنها نحاس
لانهم قد فهموا التهويشا
وادركوا يا سيدى التبكيشا
عوضنا الله عن الحبيب
خيرا وهاتوا والنبي نصيبي

***

هنا انتهت اقسام علم اللم
فاحرص عليها يا ابن بنت العم
هي الشفاء من هموم الفقر
جربتها فسندت لي ظهرى
وأحمد الرزاق فى الختام
علي بيان هذه الاقسام

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رمش — قال الاخفش الرمش انكسار الاهداب ودخولها في العين فتسيل دموع حسين شفيق المصري بالرمش من غير بكاء ، وعين فخري بك عبد النور ترمش اذا طولب بما عليه ، وفي لسان العرب ان الرجل الذي ليس له رموش أمعط ومعيط ، فالسيد أبو بكر لطفي المنفلوطي أمعط لا رموش لعينيه ولا حواجب وقيل انه كان طويل الاهداب أزج الحاجبين فلحس النحو حاجبيه ولحس الصرف رمشيه فمعط وعرض نفسه على طبيب فامره أن يكتب باللغة العامية عشرين صفحة فلم يقدر فبقي بمعطه وفي رباعيات عباس محمود العقاد

على ايه بتضربني كسرت دراعي
لالك سؤال عندي ولا لك داعي
وان كان رمش العين عمل لك ساعي
لاسوحك سنتين ده وعد علي

* *

ان كنت مش خايف من النقراشي
أكتب عليك كلمة تكون حشاشي
وأقول هرب منا وراح ولا جاشي
واهدلك في الدنيـا دي ياغني

* *

لازم تكون في الوفد مش دستوري
واسقيك حماسة في طبق فرفوري
واعمل مظاهره والبسك طرطوري
تبقى بطل زي ابن ست صفيه

* *

تعالى اما اوديك عند نحاس باشه
يوكلك طبقين ثلاثة بغاشه
ويلف حنجرتك بحتة شاشة
تهتف له في كل مظاهرة شوية

رمض — قال أبو عبيدة كان خفاف بن ندبة أبيض وسودت الشمس جلده من نومه في الرمضاء ، وهي الرمل اذا حمي بحر الهاجرة ، وحدث محمد ابن مقبل قال حدثنا زيد بن وهمان عن سلمة بنت مزاحم قالت حدثنا شيخ من بني كلدة قال استاق الحارث بن ظالم ابلا لرجل من بني زبيد ولم يبق له غير فرس نجيبة فر عليها يريد الاستغاثة بعمرو بن معد يكرب فلقيه عمرو في الطريق فضربه بكعب الرمح فالقاه عن فرسه وأخذها فقال :

المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

وخرج الرجل من الوفد وانضم الى الاتحاديين وتبرأ من بني زبيد لان ابن معد يكرب زبيدي وفدي والعياذ بالله

رمض — بتشديد الميم بمعنى رمضن

رمضن — دخل في شهر رمضان وصام ولا يقال للذين يسمون انفسهم ابناء المدرسة الحديثة رمضنوا لانهم لايصومون وانما يرمضن الداخل في رمضان للصوم ، واجاز السكاكي وعبد القادر الجرجاني والسعد التفتازاني رمضن بمعنى اشتري اشياء رمضان ولو لم يصم ، والسعد التفتازاني من علماء البلاغة فهو غير الشيخ محمد الغنيمي التفتازاني لان هذا من علماء الثريد ، ويقال لمن يسافر من بلد الى بلد آخر ليقضي فيه رمضان انه رمضن في ذلك البلد ، فالدكتور حامد محمود يرمضن في أوروبا كي لا يصوم ورمضان شهر الكنافة والقطايف والخشاف ، والشيخ ابراهيم القاياتي يلبس فيه جبة مفصلة من قمر الدين بازرار من المشمش وعبد الستار الباسل يلبس فيه طربوشا بزر من المكرونا ويغطي الدكتور محجوب ثابت لحيته طول هذا الشهر خيفة أن يخطفها الاولاد لظنهم أنها كنافة أما فخري بك عبد النور فيصلي التراويح كل ليلة بعد أن يتوضأ بالخشاف في منزل الشيخ عبد الفتاح رجائي

رمق — يمشي علي باشا ماهر الخيلاء ، ومحمود بك ابو النصر يرمقه فتختلف علماء النفس فمنهم من يظنه ينظر اليه نظر الاعجاب ومنهم من يظنه ينظر اليه نظر الحسد ، أما نظرة الاخلاص فهي التي تكون من ضيوف يعقوب بك عبد الوهاب حين يرمقونه وهو يبش لهم ويقدم لهم افخر اصناف الحلوى ، وعبد الخالق ثروت باشا مرموق موموق أي منظور اليه محبوب ، ويدعى حسن افندي يس أنه لايزال عليه مسحة من الحسن ، وهو واهم ، وهذا على لغة العامة والفصيح ان في مظلوم باشا رمقا أي بقية من الحياة ، ويقول الحاج محمد الهراوى

هـذا طبق فيه مرق
فاللحم في الـ ماء انساق
قد استوى وما احترق
لريحـــه طيب عبق
ضيوفنـــا على نسق
ايديهـــمو لهاسبق
بطونهـــم كادت تطق
لكنهـــم فيهم رمق

رمل — يقال للسعيد حبيب « سقفها ملبن وارضها رمل » والمعنى انه عاقل والرميلة حي عند القلعة كانت تسكنه الحواة والقرداتية واعضاء الوفد والرمل بفتحتين بحر من الشعر منه قول عمر بن الوردي

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل وجانب من هزل
ليس من يقطع طرقا بطلا
ان من يهتف للوفد البطل
ثوبه مثل عروق فجلة
غير ان رأسه فحل بصل

والبلح المرمل بتشديد الميم المكسورة الناضج الجيد الذي يهيم فيه محمد بك يوسف ويزعم أنه يحلو الصوت فيأكله قبل أن يكتب المقالات للصحف الانجليزية ولا ادرى ماعلاقة الصوت بالكتابة ولكن اهل العقول في راحة ، والارامل اللواتي مات ازواجهن فان كان لهن وقف فهن يردن حله ليتخلصن من النظار

وكيل الكشكول

في

مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرسي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومن حضرته .

بعض مخازيهم

على الطائر الميمون وصل « الرئيس المحترم » الى محطة القاهرة عائداً من رحلته فى الصعيد فاستقبله جمهور لا يحصى ممن رافقوه في الذهاب والعودة وكانوا ثلاثة نفر أولهم احمد افندي ماهر وآخرهم وليم افنـدي مكرم وبينهما في الوسط الدكتور محجوب أو « يا ابو زعيزع قوم صلى » وكان الرئيس المحترم فى مقدمة المستقبلين

وأنت تعلم ان في القاهرة مركز القيادة العامة ومعسكر الجيوش وديوان أركان الحرب ومقام « الفيلد مارشال » السعيد حبيب كما تعلم ان فى القاهرة « بيت الغمة » وروضة قبر نبي آخر الزمن، فهي منبع النفوذ ودار الجنـد وملجأ الانصار والمهاجرين ومقيل الدعاة من القواد وأبطال الحرب، فليس كثيراً أن يعود اليها الرئيس المحترم فيخرج أهلها جميعاً لاستقباله والحفاوة به ولا يكون أهلها جميعاً الا ثلاثة هو معهم الاول والآخر والظاهر والباطن وهم معه مسافرون وعائدون وله مستقبلون هاتفون

واذا علمت أن كل هـذا الجلال وكل هذا الزحام وكل هذه التحيات المباركات وكل ما لا يصفه قلم ولا يحيط به لسان من غير ذلك قد أصاب النحاس باشا في استقباله ساعة قدومه من الصعيد الى القاهرة علمت بطريق القياس كيف كان استقباله في محطتى « قفط » و « قوص » وكيف تهالك أهل « قنا » على النظر الى وجهه النورانى ، فقد صح هنالك رأي القائلين بالتناسخ فتحول هو وأصحابه الثلاثة فلاحين قفطيين وشبانا قوصيين وأعيانا قنائيين ثم اصطفوا الانفسهم على طول السكة الحديدية يدقون الطبول وينفخون المزامير وقامت وراءهم صفوف من الفضاء وجماهير من الهواء وخلائق من الطير والحيوان لا يحصيها إلا خالق الانس والجان .

مهلا يا سيدي القارىء ، لا تقل هذا حلم نائم أو خيال شاعر ، فانما هي الحقيقة خالصة لوجه الله، هي الحقيقة التى تصرع الكذب وتضمد جروح الصدق ، فلم يستقبل أبطالنا هؤلاء أحد في قفط ولا قوص ولم يحفل بهم انسان في قنا الا ناظر وقف من الاتحاديين طمع أن تكون هذه الحفاوة ثمن بقائه ناظراً لهذا الوقف والا بضعة ناس من عائلة « عبيد » جاء قريبهم « وليم افنـدي عبيد » فهيأهم لتمثيل الرواية ثم ذهب الى الاقصر فعاد بالبطل الاول من أبطال التمثيل ، وهكـذا كانت مظاهرات وتشريفات ، ووفود مقبلون ووفود مدبرون ، وذبحت الذبائح تحت قدمى الرئيس المحترم كما تذبح تحت قدمى عروسة الزار ، وخرجت «زفة المطاهر» فطافت شوارع المدينة ، وصلى الرئيس الجمعة في أحد المساجد كما يصليها دائما في مساجد القاهرة ، ودخلت العروسة على العويس والجري للمتاعيس ، وعقبي للحبايب . . .

***

ولا يفوتنا وقد وصفنا هـذه المظاهرات الزائفة التي استقبل بها الرئيس المحترم في قنا أن نقص عليك بعض ما كان في انتخاب مجلس قنا المحلى من فضائح وألاعيب

لقد رأيت فى كشكول الاسبوع الفارط كيف أن أربعة من المسلمين وواحداً من اخواننا الاقباط رشحوا لهذه الانتخابات فنجح المرشحون الاربعة وسقط المرشح الواحد وكيف أن الحكومة جعلت هذا الساقط الواحد عضواً معينا بعد أن أبى أهل المدينة أن يكون عضواً منتخبا

والآن يجب أن تعلم أن المرشح الذي سقط ابن عم وليم افندي مكرم وأن وليم افندي بذل لنجاحه كل مايملك من قوة وحيلة فلما خاب مسعاه عند الناخبين ذهب الى وزارة الداخلية فحملها على أن تجعل ابن عمه عضواً فى مجلسهم رغم أنوفهم .

لكن وزارة الداخلية لا تريد الا المصلحة ولا تري المصلحة إلا فى الكفاية والعلم وفي القانون أيضا ، فهل أحسنت الى المصلحة والى القانون حين رضيت أن تعين ابن عم نصف البطل أو لم تحسن

يقال ان ابن عم نصف البطل نصف أمى ، لانه من العوام الذين « يفكون الخط » ثم لانه غير ذي تجربة ولا خبرة ثم لانه لا يعرف من شئون الدنيا الا انه ابن عم نصف البطل

ويقال ان القانون يقضى بتأليف المجلس من ستة أعضاء هم المدير وكبير أطباء المديرية وأربعة منتخبون من الذين ينالون ثقة أهل المدينة فى الانتخاب ، أما المصلحة فستموت وتدفن ويقطع دابرها اذا تولاها رجل من طراز ابن عم نصف البطل وأما القانون ففى سبيل ابن العم أيضا

ومع هذا فكيف يكون عضواً معيناً ؟ هل يريدون أن يكون الاعضاء سبعة والمصلحة لا تريدهم الا ستة ، أو يريدون أن يجلس ابن العم مكان المدير أو مكان كبير الاطباء والقانون يريد المدير رئيسا للمجلس وكبير الاطباء لمركزه الفنى ؟

الظاهر أنهم لا يريدون الا أن يرضي نصف البطل ولو فنيت المصلحة وتمزق القانون

فليت ماالذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب

***

ولـكن أي وزن للمصلحة العامة وللقانون في هذه المسألة اذا كان بعض الوزراء السعديين يسخرون المصلحة العامة لانفسهم ويدوسون القانون في سبيل لذتهم ؟

هذا مرقص باشا حنا وزير الخارجيـة يبدد الزمن فى طلب الراحة وامتاع الصحة والنفس فيمضي الصيف في أوروبا والشتاء في أقصى الصعيد ويعطي نفسه من الاموال المحبوسة على المصالح العامة فى وزارة الخارجية وفي وزارة الاشغال أيضاً ما يفى نفقاته الخاصة وأزيد منها .

وقد عرفت انه أخـذ الباخرة النيلية الخاصة بتفتيش الري في أقصى الصعيد فاقام بها واستصحب جوقة من المضحكين واثنين من الموظفين يأكلون ويشربون ويتمتعون على حساب وزارة الخارجية كما كان يفعل ذلك وهو في أوربا فاذا شئت أن تعرف شيئاً آخر أعجب من هذا فاعلم أن موظفى وزارة الخارجيـة دائبون على السفر الى الصعيد يحملون أوراق الوزارة ليمضيها الوزير وهم في سفرهم وعودهم ينفقون من مال الحكومة ، بل اعلم ان معالي الوزير يأخذ جنيهين كل يوم بدل سفرية لنفسه وهو فى سفر للرياضة الخاصة لا للمصلحة العامة لا بل أعلم أنه يأخذ هذين الجنيهين كل يوم وهو يعلم أن الوزراء لاحق لهم فيما يسمي بدل سفرية

لـكن لا تنس أن خزانة الدولة حق مورث للوفديين جميعا فهم يطلقون فيها أيديهم كما تطلق أنت يدك فيما ورثته عن أبيك وجدك ، على أنهم مع ذلك أدعياء فى هذا الميراث فليس معهم من وثائق التوريث الا وثيقة « أنا الامة والامة أنا » . . .

في البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

جلسة الاثنين

بعد الاجازة

لو كنت أنا ممن نالوا شرف النيابة عن الامة وقضيت مع زملائي النواب والشيوخ هذه الاجازة وتمتعت على حساب الحكومة « بالفسحة » في نجع حمادي و « التهييص » في الاقصر لعدت في مثل نشاط الشباب أقفز وأثب وأنهب الارض لاصل الى قاعة المجلس وأمضى في العمل ساعات طويلة .

لكني أنا لم أنل شرف النيابة عن الامة وليس في مقدوري أن أصنع لحضرات النواب والشيوخ شيئا من النشاط وقوة النفس وان كنت أستطيع أن الومهم على الكسل وأعيرهم بان موظفي البرلمان الذين لم « يتفسحوا » معهم كانوا أكثر منهم نشاطا وعزما

الرئيس

تمتع النحاس باشا برياسة ثلثي الجلسة ثم تركها ومضى وكان أشبه الناس بزميله « زيور الاسود » فقد اكسبه هواء الصعيد زيادة في الجسم وسوادا في الوجه فكان على المنصة هو و «بذلته» السوداء كالغراب النوحي

شيخ

تلقي مجلس النواب كتابا من مجلس الشيوخ يقول فيه ان الدكتور عبد الحميد فهمي الذي انتخب شيخا منذ أسابيع لم يختر أحد العضويتين حتى مضت المدة القانونية وبذلك اصبح بحكم القانون شيخا

وقد أفضى النحاس باشا الى المجلس بمعنى هذا الكتاب ثم قال اذن يقرر المجلس خلو الدائرة التي كان يمثلها الدكتور عبد الحميد فهمي ويكتب بذلك الى وزارة الداخلية

وليس الدكتور فهمي أول نائب من السعديين نقلوه طوعا أو كرها من النواب الى الشيوخ فقد سبقه الى ذلك الغرابلي باشا وشيخ العرب عبد الستار وغيرها ولم تكن زحلقة هؤلاء لغرض من أغراض المصلحة العامة ولا نظن أحدا منهم ترك مجلس النواب مختارا بل كانت الزحلقة وستكون لغرض التجارة بدوائر النواب ، فانت تعلم أنهم يطرحون كل دائرة خالية للمزايدة في سوق الترشيح ، والذي يرسو عليه المزاد يصبح سعديا صميما ، وكذلك يبيعون السعدية كما يبيعون كل شيء . . .

لاجل عريضة

ان كنت تطمع أن ترى لهذه الجلسة أثرا نافعا أو تجد للوقت الذي ضاع فيها قيمة مفيدة فانت أكبر المخطئين

امتدت الجلسة من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة فمضى نصف ساعة في تلاوة الاسماء والاجابة على بعض الاسئلة واحالة الاقتراحات الى اللجان المختصة بها .

لكن ثلاثة ارباع ساعة اضاعتها مناقشة بعض النواب السعديين في عريضة خاصة باحد العمد ارسلها احد الناس

وربما كان من العرائض ما يتضمن شأنا عظيما فاضاعة الوقت في بحثه جائزة واطالة المناقشة فيه مفيدة ، غير أن أكبر ما في هذه العريضة من شأن لا يزيد على أن فردا من الناس يشكو من اقامة عمدة بالتعيين لا بالانتخاب وقد يكون هذا الفرد حاقدا على العمدة المعين للحزبية أو للاهواء الخاصة ، ويضاف الى ذلك أن لجنة الداخلية رأت اهمالها وأن انتخاب العمد لا يزال حلما يريد السعديون أن يحققوه بتشريع خاص ، ومع ذلك فقد طالت المناقشة لان بعضهم أبى الا أن تحال العريضة الى وزارة الداخلية ، وحسبهم هذه الاحالة ليلحقوها هناك رجاء أن ينالوا بها من الداخلية مالم ينالوه من المجلس

في الظلام

والى هنا كان المجلس قد وصل الى تقارير اللجان وكان في مقدمتها قانون المدارس الابتدائية والنائب « نقرش » افندي هو مقرر لجنة المعارف في هذا القانون

ثم الى هنا أيضا كان النحاس باشا قد ترك الرياسة الى الوكيل الهلالي فلم يكد يلوح على المنصة ولم يكد « نقرش » افندي يظهر على المنبر حتى أطبق الظلام فملأ جوانب المكان لان النور قد انطفأ فكان التناسب بين رياسة الوكيل وظهور المقرر وبين سواد الليل تناسبا تاما

ولبثوا ينتظرون انبثاق النور مرة أخرى ولكنه لم ينبثق فلم يكن بد من أن تشتعل شمعة ضئيلة فوق المنصة ريثما يعلن الرئيس ختام الجلسة ، وحينئذ تسلل النواب ووقف بعضهم يدعو على فخري بك عبد « النور » . .

جلسة الثلاثاء

البدء

أخذ الجرس يدق ايذانا بالجلسة وأخذ النواب يدخلون القاعة متفرقين وجاء « الغراب النوحي » فوقع على كرسي الوسط في المنصة فكانت بذلك رياسة وكان انعقاد قانوني .

خطابة

وكان بين أصحاب الاسئلة اثنان من النواب أحدهما سعدي وهو محمد علي بك سرور والثاني نصف سعدى ولا أريد أن أذكر اسمه خشية أن يعرفوه فيجعلوه سعديا تاما ، وكان كل منهما خطيبا فيما لاحظه على جواب سؤاله

ولست اكتم عنك أن المسألة في سؤاليهما لم تخرج عن « مدرسة وعمدة » ، أما المدرسة ففي مكان غير لائق يطلب النائب أن تنقل منه وأما العمدة فله منافس يرى النائب انه أحق منه بعمدية « كفر ابو حسن » ، وقد أجاب وزير المعارف على السؤال الاول وأجاب وزير الحقانية على السؤال الثاني بالنيابة عن دولة وزير الداخلية ، وظهر الاقتناع في المجلس وكان الاقتناع بجواب وزير المعارف واضحا حتي على وجه النائب سرور بك ، ومع ذلك أبى النائبان المحترمان أن يضيعا فرصة التعقيب على كلام الوزيرين فكانت خطبتان طويلتان عريضتان تركتا أكبر أثر في ضياع الوقت

« حضرة » الرئيس . . .

كان النحاس باشا مستلقيا على الكرسي بظهره وهو يسمع بهدوء تعليق النائب المحترم الاستاذ عبد الطيف الحناوي على جواب سؤاله الموجه الى دولة وزير الداخلية

ولكنه اعتدل فجأة فوق الكرسي ثم اعتمد على المنصة بذراعه بينما كان الشرر يتطاير من عينيه وبينما كان يرسل الى النائب نظرات انفذ

من السهام وكان ذلك كله في صمت وسكون

وقد أدهشنا أن نرى الرئيس المحترم على هذه الحال دون أن نسمع من ضوضائه وصخبه واضطراب المنصة أمامه ما نسمعه حين يغضب أقل من هذا الغضب ، ثم تذكرنا انه لم يظهر كذلك الا حين سمع النائب يقول في سياق كلامه « يا حضرة الرئيس » ، وهو يرى انه « اتخن » من ذلك كثيراً ...

نائبان محترمان

نائبان محترمان من نواب « ونحن سكوت ... » نطقا في هذه الجلسة فثبت وجودهما في المضبطة واثبتا قبل انقضاء هذه الدورة البرلمانية ان لهما عقلا ولسانا، وقد رأيت أحد هذين النائبين المحترمين عند السؤال الخاص بالمدرسة والآن سترى الثاني عند المناقشة في قانون المدارس الابتدائية

محمد بك مرزوق نائب محترم ؟ هل سمعت بهذا قبل الآن ؟ لعلك سمعت ، لكني أقول عن نفسي لو أن أحداً أخبرني قبل الآن ان حضرته نائب محترم لكذبت الخبر، ولست أنا وحدي الذي يكذبه بل يكذبه معي كل هؤلاء الزملاء الصحفيين فقد سمعوه يتكلم فلم يعرفوه ولم يعرفوا اسمه إلا بعد أن سألوا « أهل الخبرة .. »

على أن أول الغيث قطر ثم ينهمر ، ولكننا ندعو الله أن لا يكون غيث هذا النائب كغيث محمد بك يوسف أجاج متدفق ولا كغيث شيخ العرب عبد الستار « من السنة للسنة مرة يا رعرع أيوب » ...

نواب شرف

كثير من حضرات النواب مظلومون بتكليفهم حضور الجلسات وعناء الانتقال الى دار المجلس ، وقد كان يجب أن تقتنع الامة منهم بشرف النيابة الاسمية فتجعلهم « نواب شرف » وتعتقهم من وجع الرأس كل ساعة ! .

نعم فانك لا تعد امثال هؤلاء النواب عشرة او عشرين او ثلاثين وانما تعدهم بما بين عددي ٧٠ و ٢١٤ من الفرق

هيهات أن تبدأ جلسة وكل النواب موجودون، ولعل مثل هذه الجلسة التي يحضرها في البدء أو الختام النواب جميعا لم توجد الى الآن ولعلها لا توجد في المستقبل الا أن يخلق الله لنا نوابا غير نواب التصفيق والهتاف ، فمن العبث أن تطمع الامة في حرص النواب الكرام على اداء الواجب في مواقيته المعلومة

غير أن هؤلاء الذين يذهبون الى المجلس فيحضرون بدء الجلسات لماذا ينصرفون مستعجلين؟ ان كان يؤلمهم شيء من الكراسي التي يجلسون عليها فرئيسهم المحترم كفيل أن يذهب عنهم كل ألم ، وان كانوا لا يقوون على مشقة العمل بما فيهم من لين ونعومة فليطلبوا من الامة أن تجعلهم « نواب شرف » لا نوابا عاملين ...

بدأت هذه الجلسة والجلسة الماضية فكان الاعضاء ملء الكراسي والصفوف ولكنهم لم يلبثوا الا ريثما فرغ السكرتير من تلاوة أسماء الغائبين والمعتذرين ثم انسلوا واحدا واحدا حتي اذا جاء وقت النظر في قانون المدارس الابتدائية والتعليم فيها وفي بعض الاعتمادات المالية المطلوبة وفي غير ذلك من الشئون المهمة رأينا الصفوف منهارة والكراسي خالية وعددنا الموجودين من حضرات النواب فلم يزيدوا على ٦٤ في الجلسة الماضية و ٧٠ في هذه الجلسة

كذلك توفى الاغلبية السعدية أمانة الامة ، وتقول الاغلبية السعدية لانك لا تجد الهاربين لامنها

هل من سائل ابن حلال ؟ ..

كل يوم يوجه النواب السعديون الى الوزراء اسئلة واستجوابات يندر جدا أن ترى بينها سؤالا أو استجوابا له قيمة في ذاته وفيما يرجع اليه من المصلحة العامة الجدية ويكثر دائما أن تراها غثة تافهة ترجع الى المصلحة الخاصة او الى نية التهويش على خصومهم والرغبة في أذاهم

وقد كان من اسئلتهم في هذه الجلسة ما علته تفاهة وصغر شأن فهل عندهم جواب اذا قيل لماذا أصابهم الخرس فلم يسألوا الوزارة أو يستجوبوها عما كشفه الله من فضائح فتح الله باشا بركات في وزارة الزراعة وما يتحدث به الناس عن فضائح بعض الوزراء السعديين الآخرين في وزاراتهم ؟ وهل فيهم ابن حلال يقيم بالسؤال أو الاستجواب سوراً لا ينقبه وزير الزراعة ليسخر عمال هذه الوزارة واموالها في مزارعه وبساتينه ولا يتخطاه وزير الخارجية لينفق على نفسه واتباعه في رحلاته الرياضية الخاصة ما هو امانة الدولة في يده ؟

لعل فيهم نائبا ابن الحلال يربأ بنفسه أن يقف موقف الشريك المتستر على الحقوق الضائعة . .

جلسة الاربعاء

المقلد الاكبر

هل من الضروري أن يقلد مصطفى النحاس المرحوم سعد باشا في كل شيء ؟ يظهر هذا التقليد في كل شيء ضرورة من ضرورات الرياستين ، فلا بد للنحاس أن يمشي ثقيل الخطى كما كان سعد يمشي لشيخوخته ومرضه ، ولا بد للنحاس أن يخرج عن اللائق في معاملة النواب السعديين كما كان سعد يفعل احيانا وعذره أنه من تقدم السن في منزلة ابائهم وان له عليهم فضل الايجاد والخلق ، ولا بد للنحاس ان يشترك في موضوع المناقشة وهو في كرسي الرياسة فيجادل ويعترض ويتكلم الساعة والساعتين ولا يعنيه أن يدوس بذلك أحكام اللائحة الداخلية ما دام يقلد سعدا ولو لم يكن له من المرض والشيخوخة عذر سعد ، وأخيراً لا بد للنحاس أن يرأس الجلسة في مبدئها دائما ثم يذهب دائما أيضا ويترك هذه الرياسة لاحد الوكيلين ، ألم تكن تلك عادة سعد كلما كان يحس ضعفا أو يجد في نفسه ضيقا؟ ثم لا بد أن هذا النحاس حريص على تقليد سعد في كيفيات عيشه وعوائد حياته ، في أكله وشربه، في قيامه وقعوده، في قضاء الحاجة واطلاق الريح ، ولا ندري أيرضى أن يقلده في صحته ومرضه أو الى هنا وتنقطع العلاقه ؟ غير أن شيئا واحداً سيعجز النحاس عن تقليده، وذلك أن سعداً كان أبيض الجلد والنحاس أسود الوجه !

وقد اخترنا أن نقول هذه الكلمة في هذه التعليقات لانه لم يعد أحد ممن يشهدون جلسات النواب يطيق هذه الحركات التمثيلية ولان النحاس اشترك في موضوع المناقشة وهو في كرسي الرياسة ثم ترك الجلسة كعادته وهرب ...

وغير هذا لم يكن في الجلسة ما يستحق الكلام

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري
من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

وزير المعارف والطلبة

علي باشا الشمسي — ارجع انت وهوا لدروسكم ، اللي ما يسمعش ارفته
وليم افندي مكرم — ما تصدقوش كلامه ، احنا متفقين على كده . . .

سياسة الرياء

المستر سمارت — ازاي يا باشا تبقى في دار المندوب السامي بوش وفي وزارة المواصلات والا وزارة الحربية بوش تانى ؟ انت فاكر ان حد يقدر يدافع لما يعتذروا بانك « عندى » ؟؟...

خشبة باشا — العفو افندم ، انا وياكم فى قلبي ، بس ده اكل عيش ...

النحاس في الاقاليم

هذه مرة أخرى يقف فيها الوفد وقفة الحق والتجرد من العقوق، مع غرور شنيع ضاقت به صدور الناس واشتد أسفهم في شيء كثير من الحسرة على سمعة البلاد التي يشوهها هؤلاء المأفونون

اشتاقت البلاد الى مليكها واشرأبت الاعناق لرؤيته بعد عودته من أوربا فاراد أن يزور رعاياه في الوجه القبلي، ولا يجهل أحد أن الامة تتلقى هذه الزيارة من جلالة الملك بالشكر الذي مظهره الاحتفال العظيم والزينات الباهرة التي اقيمت في طريق الموكب الملكي، أليس غريباً أن يحاول أولئك الوفديون تشويه جمال هذا الاستقبال بمثل لعب الاطفال ؟

لا يفكر أحد في أن يمنع النحاس باشا من زيارة الاقاليم ولا يخطر ببال أحد أن يمنع الوفد من التطبيل والتزمير والاكتتاب والنصب السياسي المعروف الذي ليس وراءه فائدة لغير أولئك الجماعة الحامين محتكري الوطنية بالتوقح والصداعة في الادعاء، ولكن لطواف النحاس باشا أوقات كثيرة في كل حين ولالعاب الوفد الصبيانية ظروف غير هذا الظرف يستطيعون انتهازها في كل وقت بمناسبة وبلا مناسبة فلا يقال أكثر من أنهم سمجاء متجشعون، أما هذه الايام، وأما هذا الظرف، وأما وجلالة الملك يزور الاقاليم بموكبه السامي فان خروج الوفد بنحاسه في موكب كموكب مولد الفار أو حلقة مثل حلقات أبي الريش فما لا ينبغي السكوت عليه ولا يقال فيه الا انه تقليد لولي الامر فيما لا يجيز الشرع ولا الادب ولا العرف ولا العقل أن يكون التقليد فيه !

طبع الوفد بروجراما وزعه على الناس في البلاد التي استقبل فيها جلالة الملك لتتأهب تلك البلاد لاستقبال النحاس باشا تشبها بجلالته وطمعا في محاكاة ذاته الملكية بتلك السحنة النحاسية والسماجة الوليمية والحماقة الوفدية، ولا نبالغ ولا نغالي فهذا هو بروجرام اولئك المعتوهين

لجنة الاحتفال

بقدوم حضرة صاحب المعالي مصطفى باشا النحاس رئيس الوفد المصري ورئيس مجلس النواب

تعلن الشعب القنائي

أن بروجرام زيارة معاليه ومن معه من حضرات اعضاء مجلس النواب لمدينة قنا ستكون كالآتي :

سيشرف معاليه وحضرات المدعوون مدينة قنا بالقطار الذي يصل الساعة ١١ ونصف من صباح يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٢٨ ويقصد مباشرة الجامع العمري « المغربي » لاداء فريضة صلاة الجمعة وسيكون مرور الموكب من المحطة بشارع الجبيل فشارع سيدي عبد الرحيم فشارع القيساريه فالجامع وبعد اداء الفريضة يتحرك الموكب من الجامع لزيارة مقام سيدي عبد الرحيم القنائي ماراً بشارع القيسارية فشارع عبد الرحيم وبعد الزيارة يقصد منزل حضرة فهمي بك عبيد لتناول الغذاء عن طريق السهريج فشارع المعصرة فميدان المدارس فميدان المديرية وفي الساعة ٤ بعد الظهر يتحرك الموكب لمنزل حضرة توفيق بك ابو كليه لتناول الشاى عن طريق ميدان المديرية فشارع سيدي عمر فالمصلية وسيستقل معاليه وحضرات المدعوون قطار الساعة ٧ ونصف مساء

رافقته السلامة في الحل والترحال

فاللجنة ترجو حضرات اهالي قنا عموماً والطلبة خصوصا ان يكونوا عند حسن ظنها وكعادتهم من حسن الاستقبال مع كمال النظام

لجنة الاستقبال بقنا

فماذا يراد بهذا الهذيان وقد وزع قبل سفر جلالة الملك الى تلك الاقاليم ؟ أليس مرادهم أن يوفر الناس أنفسهم وزيناتهم للنحاس ليكون موكبه أعظم من الموكب الملكي ؟

ساء فالهم وخاب أملهم ولم يكن لهم غير الانخذال والخزي فقد سخرت الامة منهم ولم تأبه لهم ولم يستقبل نحاسهم غير طغمة من المفلوكين الطامعين في المنافع التي يعدهم بها الكاذبون وجماعة من سخفاء غير الفقراء. فكان النحاس في موكبه أشبه الناس بالحاوي الذي لا يلتف حوله غير عدد أصابع الرجلين من المغفلين والاطفال

على رسلكم أيها الضالون المضلون الممسوسون المغرورون أنكم لا تنالون الا من أنفسكم وقد هدمتم بايديكم بناءكم على رؤوسكم وأكبر ما نخشاه أن يؤدي لعبكم بالنار الى حريق تؤذي به البلاد يوم يتخذكم خصومها حجة على التمرد ويزعمون ان هذه الامة لا تعقل وينسبون اليها ما فيكم من الهوس والجنون وتلك جريمة ترتكبونها وانتم لا تفهمون الا انكم تجرون وراء المآرب الذاتية والمطالب الشخصية وويل لكم يومئذ مما تكسبون

ويا أيها الناس ان هؤلاء الاخسرين يدوسون مصالح الامة في طريقهم الى مصالحهم فاعرضوا عنهم واحقروهم واعجزوهم عما يريدون ولعنة الله على الغاوين

مكتب الصحافة العربية المصرية

البصرة - العراق

حسين حسن عبد الصمد

وكيل ومراسل ومتعهد الصحف العربية

في العراق - ايران - خليج فارس

أكبر دار لنشر الصحافة العربية في الشرق الاوسط يوجد فيها وكالات وتعهدات أم الصحف السيارة .

وللمكتب علاقات دائمة مع الالوف من القراء في العراق وايران والخليج الفارسي فالصحافي والناشر والمؤلف والطابع يمكنه في أن يعتبره الوسيلة في نشر ورواج صحيفته أو تأليفه أو مطبوعاته بطريقة عصرية مبتكرة

كما ان القارئ يمكنه الاعتماد على هذا المكتب بما له من الاتصال الوثيق بادارات الصحف والمطابع من انتقاء ما يهمه من وسائط الثقافة بمنتهى السهولة وغاية الاتقان بحيث يتصل بكل ما يود الحصول عليه

فضلا عن ذلك فادارة المكتب مستعدة لتموين المنتجين المصريين بكافة الاستعلامات عن اسواق العراق وبلاد الخليج الفارسي والقيام بالدعاية اللازمة لترويج المنتوجات والمصنوعات المصرية وتولى النشر عنها في اسواق هاته الاصقاع المدير

حسين حسن عبد الصمد

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

في غرزه

كانت السماء صافية ومنظر النجوم جميلا فأردت أن اقضي شطراً من ليلتى فى عزلة مع صديقين يطيب لى حديثهما ، وعلمت أنهما يجلسان في ناد اعرفه فذهبت لادعوهما الى مجلس خاص ، ولكنى لم اجدهما ، فعدت مغموما ، ومشيت مفكرا فى ضياع هذه الفرصة ولم أزل اسير في الطريق وانا لاادرى الى اين اذهب حتى وجدتني داخلامنزلا في احدي حارات الشرقاوي ولا ادرى كيف وصلت اليه ، ولكن لاعجب فانها العادة دفعتنى الى تلك الغرزة فدخلت والجماعة جالسون ، فالقيت التحية وردوها باحسن منها

المعلم مرسي — حبا ياعم ، انت فين ؟ تعالي الحقنا بقي لنا ساعة نقول اياك يجي

انا — خير ان شالله

الاستاذ — ايه رأيك في الوفد ؟

انا — ايه المناسبه ؟ ومالكم ومال الوفد ، ماانتم عارفين ان الدنيا بقت كلها سلطه ، لا وفد نافع ولا دستورين فالحين ولا غيرهم فيه نفس يطفى فتيله

ظاظا — بقي الوفد وحش ؟ والله عشنا وشفنا وياما لسه حا تطلع تقاليع ، بقي الوفد وحش ؟ ودين النبي مالكم حق

صرصع — ان جيت للجد ياظاظه كلامه تمام ده لو كان في البلد رجاله ماكانوش نسيو السودان ولا الاستقلال ، بقي يعنى خلاص لنجليز خرجوا من مصر لما سا كتين ؟

الاستاذ — انتم خرمتم من السكة ، مش ده اللي كنا بنقوله ، احنا في شغل الوفد الايام دي وكونه سايب السياسة وعمال يبعزق الوقت في امور ماتصحش

ابوشلاضيم — ذي ايه ؟ ده كلام ماسمعوش الا أن قلتولى زي ايه ؟

الاستاذ — مالكش قرايب فلاحين ؟

ابو شلاضيم — كوز اختى فلاح من اوسيم

حكوره — اوسيم دي اللي ناحية بولاق الدكرور ؟

ابو شلاضيم — اما انت واد لمض ، وماله لما تكون عند بولاق الدكرور ، عايز تقول ان كوز اختى حشاش ؟

شاشا — وماله يجري ايه ؟ ما كلنا حشاشين هو عيب ؟

المعلم مرسى — يمكن هو مش حشاش والجوزه اللي ف ايده فيها بخور !

اصوات — ها ها هع. هع هع . هأ أو

الرز — الله خبر ايه ؟ اياك مزيكه

كعويره — اما مزيكه النهار ده كلت فايته من ميدان المحطه لكن علي ذوقك !

شاشا — وايش وداك هناك

كعويره — كنت رايح اقابل واحد مستوظف في المحطة اسأله عن بنت قريبتنا خدامه عنده .

ابن امه — عارفه الله يخرب بيته ، ده اللي مايشوفش خاطره م المستخدمين يوديه أسفل ويجيب له تهمة من تحت الارض

كعويره — اش عرفك ؟ طيب اسمه ايه

ابن امه — والله ما أنا فاكر ان زكي والا فهمي والا بطرس والا تادرس آهو له اسم كده غايب من بالي

الاستاذ — وانت عرفته منين ؟

ابن امه — اخويه الصغير خدام عنده ، دنا ساعات اروح في بيته الاقي ناس افنديه يقابلوه ويمسحوا له جوخ مسح ؟

المعلم حنفى — لازم بيغمزوه بحاجه !

ابن امه — ما شفتش ، الكذب حرام ، بس يتمحاسوا له قوي ، وبسمع ناس منهم أول مايبعد عنهم يسبوا له بشويش ويدعوا عليه

الاستاذ — وده منين ؟ من مصر والا من بلد تانية

ابن امه — لكن والله الراجل ده على قد ماهو مؤذي وله ناس يخرب بيوتهم وناس يضحك لهم ولا يضرهمش وشغله كله لبط ، أنا برضه احبه

ظاظا — يخرب بيتك ؟ ليه ؟

ابن امه — لانه قبطي وأنا أعرف ان الاقباط كلهم يحبوا الوفد

مرسى افندي — رجعنا للوفد ، ما كنا نسينا السيره دي ، رجعتونا لها تانى ؟

الشيخ علي — أما الوفد انكسف ديك النهار حتة دين ايمان كسفة لكن بجلاجل !

المعلم حنفى — انكسف من إيه هم دول ناس يكسفوا

المعلم دسوقي — جرى إيه يامعلم ، ما كنت بتحاجي عنهم !

المعلم حنفى — ياخوية سيبك : بنقعد نرقع لهم وهم بزعوا ، بقى المسألة بتاعة فتح الله باشا دي مسألة يعملوها رجاله

جعران — عمل إيه ؟ نجس القبلة ؟ أما انتم مالكوش قد كده

الاستاذ — انت لسه أهبل ، بقى ماسمعتش على بذرة القطن

كعبلها — آه ، أتاريكم بتقولوا مين له قرايب فلاحين !

الاستاذ — أيوه امال إيه ؟ دي وزارة الزراعة فضلت تصرف فلوس وتشغل رجاله ست سبع سنين لحد ماعرفت تخترع زرعة قطن جديدة تطلع قطن أحسن م اللى فى الدنيا كله وكان لازم البذرة بتاعة القطن ده تتوزع على المديريات كلها عشان يكتر النوع ده وكل واحد يستفاد منه تعرفوش فتح الله باشا عمل إيه

ابو شلاضيم — خد البذره كلها له

الاستاذ — لأ ، كانت ٨٥ أردب ، أخذ هو ٥٠ أردب ووزع على المديريات كلها ٣٥ أردب

الرز — يانهار اسود ، ده جبار قوي !

الاستاذ — جبار خالص

محمد بك — الله يخرب بيته ويشحططه ويبتليه بالعمي

مرسي افندي — ليه انت كمان ، عمل لك إيه .

محمد بك عمل لي إيه ؟ نزع ملكية ٢٥ فدان من أحسن أرضي الجمعة اللي فاتت

السيخ علي — أما انت باين بتخرف ؟ وهو ايش جمعه عليك

محمد بك — إيش جمعه عليّ ازاي ؟ بقى انت مش عارف اني مديون لمنولي ؟

الشيخ على — طيب وفتح الله باشا ماله ؟

محمد بك — وحد جاب سيرة فتح باشا ، أنا حتى ما أعرفوش أبدا ، أنا بقول على منولي . الله يجيب له نايبة زي ماهو كل كم سنة ينتش مني كام فدان

سفروت — حدش عايزنا هنا ؟

الاستاذ — غيرمية الجوزة بقي يا سفروت

المعلم مرسي — غيرها بالبق بقي لازم الزباين يقولوا لك . الله ينعل أبوك

سفروت — اغنيها بقي يا كريم

المعلم مرسي — تبن امك

الاستاذ — واطيانك دى كنت مأجرها يا محمد بك

محمد بك — لواحد فلاح ناسي اسمه

ظاظا — كان زارعها مكرونه ؟

صرصع — أما انت لعوق صدق من قال مرمطون مطبخ هي المكرونه تنزرع يا ابن الحصان

ظاظا — مش أحسن م القطن

الاستاذ — القطن بكره يبقي عال بس يا خسارة البذرة الجديدة فتح الله باشا أخد ٥٠ أردب بذرة ووزع ٣٥ أردب على المديريات كلها

شأشأ — دنا لو كنت أنا كنت اختشى اعمل كده

ابو شلاضيم — اللي اختشوا ماتوا

مرسي افندي — صحيح ! ده لو كان في الزمان ده حد بيختشي كانوا أهل البلد دي خنقوا روحهم م الكسوف ، دي عملة فتح الله باشا دي تكسف الدنيا كلها مش تكسف واحد بس !

الشيخ علي — يخي ياسيدي ، ما عمل عمله العن من دي ما اختشاش ليه ؟

الاستاذ — مش حكاية جلال بك فهيم

الشيخ علي — آه حكاية جلال بك فهيم ، مش عيب يبقي وزير وزعيم وبلا ازرق ويروح يعمل على واحد معتبر زي ده قضية مالهاش أصل ويطلع براءة قطع فرط من غير ماتلمسه شبهة صغيرة ؟

ابو شلاضيم — اما صحيح حاجه تكسف وودى وشه فين ؟

الاستاذ — يقابل به الناس زى العادة ولا يهمه

ابن امه — يا باي ، لو كنت انا كنت اسم روحى . دنا مرة تهمت واحد بسرقة نص فرنك ولا عرفتش اثبت عليه قعدت جمعتين مستخبي من أهل الحارة ولو كنت قدرت اعزل من البيت كنت عزلت

الاستاذ — ودي حاجة ، الداهيه انه بدال مايداري كسوفه ويقول لجلال بك ماتزعلش يا ابني حول اولاد الحرام هم اللي بلفونى الكذب ده عنك وانا اهنيك بالبراءة ويبلفه قال يحلف بالطلاق انه ما يخليهش يقعد معاه فى وزارة واحدة ، تقولش الا دي وزارة ابوه مش ديوان الحكومة ؟

صرصع — اهي دي تلامه

الاستاذ — ستين تلامه ، وكمان الوزرا التانيين ماكانش يصح يوافقوه على كده . بقي مجلس التأديب يحكم ببراءة جلال بك فهيم بالاجماع ويفضل جلال بك لحد الوقت قاعد في بيته لا الوزرا لاقيين له وظيفة تليق له ولا فتح الله باشا راضى يخششه محله ، والله لو كانت دار ابوه ماكان يقدر يعمل كده بعد الحكم ده

شأشأ — ده معناها انه عاصي ع الحكم

مرسي افندي — آه امال ايه . ستين عاصى

الشيخ علي — لكن جلال بك دلوقت ماهيته ماشيه ومعناها ياخذ الماهيه ولا يشتغلش

الاستاذ — وهو ماله ؟ الحق على فتح الله وحقه هو اللي يدفع له الماهية من جيبه ولا يخليش الخزنة تدفعها وهو يمنع الانتفاع بها مع علمه أن جلال بك ده أحسن واحد البلاد محتاجه له

المعلم حنفي — حق جلال بك يروح يقعد غصب عن عينه

المعلم مرسي — وهو ليه يوجع راسه اعزنه في اجازة طويلة ، الحكومة هي اللي خسرانه ، لانها مش ممكن تلاقي واحد يعرف اللي يعرفه ويقدر اللي يقدر عليه ، ده كان يروح وزارة الزراعة ، أنا عارف فتح الله باشا ده عقله مركب في دماغه ازاي ؟

حكشه — ده بيتدلع على الحكومة حاكم فاكر أنها زرعه ورثها عن أهله ، وده شغله كان لما يكون كده يبقى شغل عيال ، ايه اللي يخلي أحسن موظف يقعد في البيت من غير سبب ولا اصول

الاستاذ — والنبي أنا دماغي وجعني م الكلام ده ، انقلونا على كلام تانى ، ده شي يزهق الواحد من عيشته

محمد بك — معلوم الواحد يزهق من عيشته مادام كل سنة والتانية يروحوا منه ٢٥ فدان ياخذهم الكلب ده

وهنا احسست بالحاجة الي الحركة فقمت امشي قليلا على اعود ولكني خرجت وتهت في الطريق ولم استطع العودة فذهبت الى بيتى ونمت

ملابس
تيرينج
بالعتبة الخضراء
فرصة عظيمة جدا

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم
والموصي عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد
تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

سمعة مصر

في الحجاز

يحزننا والله أن ينشر الكشكول هذه الصفحة المخزية لواحد من المصريين ويزيدنا حزنا وأسفا ان كانت هذه الصفحة قد حدثت وقائعها في غير مصر وعند اناس يحرصون على الصدق ويرون في الاستقامة كل امارات الشرف والحياة

الدكتور ..... طبيب الرمد الموظف بالقسم الطبي في وزارة مصرية رجل له لسان ولحية ضرب الطول في كليهما وقد سولا له أن في استطاعته التقرب من جلالة الملك ابن السعود والحظوة عنده وماذا ينقصه من ذلك وهو عصامي نابغي ذو حيلة واسعة ودهاء لا بأس به وفوق ذلك فهو يملك لسانا ولحية وهما عدة المرء ومؤهلاته فيما يظن عند الاخوان ! ؟

احتال صاحبنا حتي انتدب مكان طبيب عيادة مكة ولكنه ما كاد يذهب الى مكة حتى احال العيادة الى عيادة خاصة به فكان يمد يده الى المرضى ولا يتعفف مع الفقراء منهم حتى ضج الناس من ذلك وشكوا منه ولكن شكاتهم ذهبت بين تضاعيف لحيته الطويلة العريضة .

وساء فأل الدكتور ابو لحية فحسب أن حيلته تجوز على حضرة سليمان شوكت بك قنصل تركيا في الحجاز فزعم أنه أكبر طبيب رمدي في مصر وانه انما حضر ليصلح الغلط الذي ارتكبه الدكتور سالم بك هنداوي في العملية التى قام بها في عين جلالة الملك ! . ولكن شوكت بك فطن للسر ورجع في أمره الى القنصل المصري محذراً من الاثر الذي يحدثه ضد مصر هذا العالم النابغة الشهير !

وذهب الدكتور الى المدينة فكان أثره فيها أقبح من أثره في مكة حتي انه أجرى عملية في عيني فران التكية المصرية فلم يكن فيها عيسى الذى يبرىء الاكمه وانما كان نقيضه على خط مستقيم فقد عمى الفران المسكين ولكن هذا لم يحط من قدر الدكتور ولم ينل من شهرته العلمية شيئا ! . .

وكان الدكتور أثناء اقامته في مكة يمس عين الامير سعود فلما قرر الامير السفر الى نجد توسل الدكتور بحضرة احمد بك صابر ناظر التكية المصرية حينئذ وبحضرة الدكتور يوسف سلامه أن يخاطبا فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ وهبه في أن يمنح جلالة الملك الدكتور بعض الهبات الملكية على قصد البركة والذكرى ليس غير وكان ان أعطى ٥٠ جنيها

وفي أهل الحجاز ونجد حياء ولا سيما مع الاغراب وقد استغل الدكتور هذا الخلق فزعم انه « غاوي » سجاد وكان كلما زار بيتا ورأى فيه سجادة صوّب بصره فيها وصعده وأخذ يكثر من الحديث عنها والاستجداء الدقيق لها حتى يخجل صاحب البيت ويخرج عنها له ، وكانت النتيجة أن الدكتور لما رجع الى مصر كانت حمولته من السجاد تزيد على حمولة تجار هذا الصنف أضعافا مضاعفة

ولما أصبح جلاؤه عن الحجاز أمراً حتما لم يرد أن يخرج منه كما يخرج الافراد بل زعم في حضرة جلالة الملك انه له صلة متينة بالسراي الملكية في مصر بواسطة نشأت باشا وأن زعماء مصر كلهم أخوان له لا يصدرون إلا عن رأيه ولا يأتمرون إلا بأمره ! . .

ولما حضر الدكتور الى مصر أراد أن ينهج نهج الاستاذ الشيخ رشيد رضا في التطلع الى أموال المسلمين ولكنه عجز عن ذلك وأين من الشيخ رشيد رضا الدكتور ابو لحية ؟ !

وأصبح الناس ذات يوم واذا بهم يرون الدكتور ناشطا يهجم على الاندية ويعترض الناس في الطرق وفي يده ورقة ينشرها لكل من يقابله وفي هذه الورقة يزعم الدكتور انه رئيس جمعية أسماها « جمعية أصدقاء الحجاز » وأن لهذه الجمعية قانونا وفيها من الاعضاء فلان باشا وفلان بك ولا علم لهذين الفلانين بهذه الجمعية الموهومة ولا خطرت لهما على بال . . .

وذهب حضرته الى الدكتور عبد السلام الجندى فأوهمه انه كتب الى جلالة الملك ابن السعود ليعينه — أي الدكتور عبد السلام — مديراً للشؤون الخارجية ورئيسا للامور الصحية وأن جلالة الملك لا يرفض له رأيا ولكن هناك من المصريين من لا يرضيه ذهاب الدكتور الى الحجاز ؟

وللدكتور حوادث من هذا القبيل تملأ صفحات لا صفحة واحدة ولكننا لا نحب أن نضع القلم ونختم هذه الصفحة حتى نفكه القراء بحادثة من حوادثه

يعلم القراء أن في مصر الآن جمعية اسمها « جمعية الشبان المسلمين » وان رئيس هذه الجمعية هو الدكتور عبد الحميد سعيد بك وقد أراد هذا الدكتور أن يمثل معه احدي سخافاته فذهب اليه واوهمه أنه مندوب جمعية الشبان المسلمين الحجازية ولكن الدكتور عبد الحميد سعيد رجل لا يعرف الهزل فما كاد يسمع هذا الدكتور يهذي هذا الهذيان حتى ابتسم ابتسامات السخرية وتركه يلغو غير آبه له ولا مصغ اليه

هذا هو الدكتور ذو اللحية الطويلة واللسان العريض وما نظن اننا جلوناه للقراء كما يجب، ولئن فاتنا ذلك فقد أعطينا عنه فكرة وعليهم أن يفهموه كما هو ويعلموه علما يكشف عن قدره ويظهر حقيقته ومتي وصلوا الى ذلك فقد كفوا عن مصر داءه ووقوا جيرانها بلاءه والله المستعان

« ناصح »

نبيذ مرياني

لنبيذ الشباب لكل من اراد

التمتع بالحياة

حافظ لقوى الذين افرطوا ويعيدها لمن فقدوها

نبيذ مرياني يباع في كل مكان

في جميع محال الادوية والاجزاخانات والحلويات والبقالة والبارات

وأماكن الرقص

الوفد يحاول اخفاء هزيمته ولكنه عاجز

نفور الطلبة

أبنت في مقال سابق كيف أن الطلبة بدأوا يدركون أن واجبهم يقضي عليهم بان يرجعوا عن تلك الخطة العوجاء التي سنها لهم بعض المرتزقة منهم وأن هذه الغشاوة التى أسدلت على نواظرهم والضلالة التي استولت على قلوبهـم زالت أو كادت تزول .

ولم أكن علم الله فيما ذهبت اليه بالمختلق أو المبالغ أو الحاقد ولكنى كنت أرى المقدمات واستنبط لها النتائج .

واعل القارىء الكريم يسائل فى شىء من الدهشة لماذا تقام كل هذه الضجة من أجل الطلبة وأؤكد انه محق في سؤاله ولو كان الامر بيد الاحرار الدستوريين أو الحزب الوطنى لحرموا على الطلبة الاشتغال بما لا ينفعهم ولمحضوا لهـم النصح بان يتفرغوا لاعمالهم لأن فى هذا وحده سعادة الوطن . وها هي صحفهم شاهد عدل على ما أقول . ولكن المسألة مسألة السعديين الوفديين الذين يرون أن يتخذوا من هذا الشباب البرىء أسلحة لمحاربة خصومهم ومهاجمتهم متى شاءوا وشاءت لهم أهواؤهم . ويرون أن بارومتر قوتهم هو في تأييد الطلبة لهم وشد أزرهم . ولهذا اهتموا ويهتمون سنويا بجمع فريق من ضعاف القلوب يتخذونهم أبواقا ويكون أول ما يلقنونه هو الخضوع التام .

ولعل القارىء لم ينس كيف كان حسن يس واخوانه يتعقبون خصوم الوفد ثم لعله لم ينس المهاجمات المتكررة على الصحف المعارضة . ولعله لم ينس الهتاف أمام القصر الملكى «سعد أو الثورة» ولعله لم ينس أخيراً تلك النداءات التي كانت تفيض وقاحة وصفاقة لمنع الاحتفال بثروت باشا ثم لعل الاستاذ وليم سكرتير الوفد لم تخنه ذاكرته فيذكر جملته الخالدة يوم انتخابه رئيسا لنادي الحقوق الذي قضى عليه قضاء مبرما« انه يجب أن تكون أول مادة تنص على الاشتغال بالسياسة» وهو يعلم أن العنصر الغالب فى النادي هو عنصر الطلبة .

نعم أزيلت الضلالة عن أفئدة الطلبة فها هي ألوفهم تجتمع فى سينما متربول وتعان وسط التصفيق القاصف أنها ترفض أن تفرض عليها ارادة وأنها تمانع فى تدخل الوفد فى شئونها .

وها هم طلبة الحقوق يجيبون طائفة السخرة الذين أذاعوا ان المدعو حبيب مرشح الوفد بان يجمعوا أمرهم على انتخاب الاستاذين شعراوي افندي وخلاف افندي وها هو شباب الاحرار الدستوريين ينشط فيعود الى العمل وكذلك شباب الحزب الوطنى وها هم الطلبة يؤيدون هؤلاء أفواجا .

أقسم للقارىء يمينا لا حانثا فيها ان الوفد يرتجف لهذه الانباء وانه يحاول اخفاء هذه الهزائم ولكني اؤكد انه عاجز لا محالة . .

ولعل أبسط الطلبة افهاما يدرك السر فى أن الاهرام يطلع من حين لحين وفيه أن الطلبة ذهبوا لبيت الامة لتحية أم المصريين ولتجديد الثقة برئيسه

ولعله يدرك السر في أن النحاس باشا انتهز فرصة ذهاب طالبين من اتحاد الجامعة فخطب فيهما وطلعت الاهرام بنص الخطبة وانتهز فرصة ذهاب لجنة تسمى لجنة باب الشعرية فخطب فيها أيضا وليس بمستبعد عليهم أن يكرروا أمثال هذه المهازل — ولعله يفهم السر فى أن وزارة المعارف بعد ان قررت ألا يذهب لحفلة وضع أساس الجامعة إلا الطلبة الاعضاء في اتحاد الجامعة عادت فقررت حتى يكون التصفيق للنحاس أشد وأقوى وان كل مدرسة تنتدب من طلابها خمسة وعشرين .

السر بسيط . هم يحاولون بذلك أن يظهروا أن الطلبة فى جانبهم وأن جموعهم تؤيدهم ولكنى اؤكد أن هذا التدجيل السياسي لم يعد يخفى على أحد وعما قريب يرون باعينهم مصرع هذه الحبل

مطلع

الصديق

جفانى . وحسبي أنني ما جفوته
ليعلم أنى صنت من دونه عهدي
فلست أرى ود الصحاب بضاعة
اساوم فيها صاحب النقد بالنقد
اذا كنت فى قرب الصديق مقاربا
وجازيت بالبعد الصديق على البعد
فاي عهود الود صنت وأيها
رعيت اذا ما يذكر الناس من بعدي
علي حقوق للذين صحبتهم
وان نكثوا عهدي وان ضيعوا ودي
وفي عنقي دين لذكرى وفائهم
وتلك التى أحلى مذاقا من الشهد
ليالى كنا . لارعي الله من وشي
نروح على وعد ونغدو على وعد
ليالى كنا . والصبا يألف الصبا
كغصنين فى فرع وسيفين فى غمد
سعي بيننا . لا كان أدرك سعيه
فتى أكلت أحشاءه ثورة الحقد
فكدر كأس الود بعد صفائها
وبات سعيداً يوم بت على وجد

***

هم الناس كالارض التي أنبتتهم
فمن طيب المرعى ومن حجر صلد
بذرنا بذور الود فى غير أرضها
فما أنبتت غير القطيعة والصد

م . المعداوي
دبلوم دار العلوم

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعا متقنا فاطبعوا كتبكم فى مطبعة الكشكول

ايرازين

لمعالجة داء النقرس والحصى الكلوى والروماتزم وجميع الإصابات الناتجة عن الحمض البوليك وهي بشكل حبيبات فوارة او اقراص تحتوي على ٠٫٣٠ سنتجرام توجد فى جميع الصيدليات

للبيع بالجملة : ا . سوفان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

في الوقف الخيري

هذه كلمة حق لا نطمع لها في الظهور إلا على صفحات الكشكول . تلك الصحيفة التي اختار الله لها أن تكون — في هذا البلد — مظهر الصدق اذا لجت الاغراض في كتمانه ، وظهير الحق كلما تظاهرت الشهوات على خذلانه

وقد آثرت أن أطالع الناس بهذه الكلمة — على كره من صاحب الشأن فيها — ليعلم الذين ينافحون عن الوقف متسلحين بالدين أن الدين أرحم بأهله من أن يحبسهم على هذا البلاء .

ولأوجه أنظار الذين آثروا بثورتهم المباركة نظام الوقف الاهلي إلى أن في الوقف الخيري من الشر ما يطالبهم البر بالانسانية والغيرة على الدين بالجد في محاربته ، ووقاية الناس منه بتعديل نظامه تعديلا يحقق حكمة الشارع فيه . ويكفل بقاءه على ما أراد الواقفون وسيلة بر ونعمة ، لا ذريعة شر ونقمة

نعم أكتب هذه الكلمة وأنشرها على الناس على غير رضى من صاحب الشأن فيها ، وهو صديقي المسكين الذي قدر عليه أن يسكن منزلا من منازل وقف المرحوم . . . باشا ، فقد ناجاني بقصته مناجاة الحريص على مصانعة ناظر الوقف لانه نائب محترم ، ومداراة مأمور الوقف لانه رجل هائل جبار .

وقد يكون صديقي المسكين معذوراً في حرصه على مصانعة الناظر النائب لانه موظف ، ومداراة المأمور لانه ساكن في ملك الوقف ، فالموظفون يخافون سطوة النواب ، وسكان الوقف يخشون غضب مأموره . . . وخاصة اذا كان هائلا جباراً .

ولكن ما عذري أنا وقد أغناني الله عن التوظف وسكنى الوقف ! فماذا عسى أن يصنع بي النائب ولست موظفاً . بل ما عسى أن يهمني من غضب مأمور الوقف ولست من سكان اقطاعيته..؟

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده

اذا نحن جاوزنا حفير زياد

على أن هذا الصديق — صنع الله له — ما أجدت عليه مصانعة الناظر، ولا مداراة المأمور. فما زال الاول عنه معرضا ، وما انفك الثاني عليه غاضباً . والويل كل الويل لساكن الوقف اذا أعرض عنه الناظر وغضب عليه المأمور

المنزل نمرة ٣٠ (وقف جديد) بمحطة . . . يسكنه موظف ليس أحد الحكام الذين تكرمهم دائرة الوقف تزلفا اليهم للانتفاع بنفوذهم ، وليس من عمال المحكمة الشرعية التي هي المرجع في خصومات الوقف وليس ممن يمتون الى ناظر الوقف بمحسوبية . ولا ممن يعتصمون من مأمور الوقف بسبب . بل إنه قطع أسباب المودة بينه وبين ذلك المأمور لانه آثر الأمانة في عمله على مطامع الشيخ . . . مأمور الوقف وإذن فليكن المنزل نمرة ٣٠ « وقفا جديد) جديدا في أجرته ، غريبا في ملاحظة عمارته .

ليكن غالي الأجرة حتي تلحق بساكنه الخسارة ، وليظل خربا حتى يرضى الشيخ . . . عماره .

زرت يوما صديقي هذا في منزله هذا . فألفيته يهتف بقول الشاعر :

فيالك بحرا لم أجد فيه مشربا

على أن غيري واجد فيه مسبحا

فسألته ما معنى هذا ؟ فأشار الى النافذة وقال: هل ترى ما يجري بالمنازل المجاورة ؟ قلت أرى عمالا دائبين في طلاء جدرانها من الخارج . قال أفلا ترى جدران منزلي هذا من الداخل ؟ قلت بلى أراها في حاجة الى المعالجة بالطلاء . قال فذلك ما عنيت بذلك البيت . أو لا ترى أن جيراني يسبحون من رضا الدائرة في بحر من الرفاهية ، على حين تعوزني جرعة من هذا البحر أبل بها الظما ؟ ثم أخذ بيدي يطوف بي غرف المنزل فاذا النوافذ خلو من الزجاج ، واذا البلاط محطم ، واذا دورة المياه يرشح من جوانبها ما ينشر كريه الرائحة ويخل بمتانة البناء واذا المنزل كله على حال من القذارة والاهمال لا يصلح معها للسكنى .

قلت لابد أنك تؤثر الرخص في الأيجار على جودة السكنى ، ولا بد أن إدارة الوقف تعطي من عنايتها باصلاح المساكن بمقدار ما تأخذ من غلتها. فضحك صاحبي ثم أنشأ يقول :

لو أن الأمر يجري في هذه الدائرة على تقديرك لكان منزلي هذا أحرى المنازل بعناية الدائرة وأحقها بالكماليات . ولكانت منازل الجيران في موضعه من الهوان والحرمان . إن هذه المنازل المجاورة يتألف كل منها من طبقتين عدا ثالثة للخدم ومواعين البيت وأمام كل منها حديقة وفرت لها الدائرة موارد الماء للسقيا ورفعته الى المنزل في أنابيب بنت لها الاحواض . أما جدران المنزل فقد طليت من الداخل بطلاء زيتي، ونظمت دورة المياه به على أحدث طراز صحي . هذه المنازل التي أصفها والتي ترى ما يحوطها من عناية الدائرة وتوفير الكماليات لها . لا تزيد أجرة المنزل منها على جنيه ونصف جنيه في الشهر... في حين أنني أؤدي عن هذا المسكن الذي هو طبقة واحدة ... والذي ترى مبلغ حرمانه من ضروريات المساكن ثلاثة جنيهات إلا قليلا في كل شهر ... أي ضعف أجرة منزل من تلك المنازل التي لا يعد هذا في جانبها شيئا يذكر ! !

ذلك بان الامور في هذه الدائرة لا تجري على سنن العدل والعقل ، وانما هي خاضعة للاهواء والشهوات . والمساكن تتبع سكانها في غلائها . ورخصها وفي العناية بها أو اهمالها .

فاذا كان الساكن حاكما يرجى خيره ويخشى شره أو ذا صلة بالمحاكم الشرعية التي يقولون ان لها الاشراف على ادارة الوقف وهي المرجع في الخصومات التي يكون ناظر الوقف طرفا فيها . أو كان ممن يتمسحون باعتاب الناظر أو يظفرون بارضاء مأمور الوقف . اذا كان الساكن أحد هؤلاء فلا ينبغي أن يزيد أجرة المسكن عن جنيه ونصف جنيه في الشهر . ولا يجوز أن تنقطع العمارة عن مسكنه شهراً . فاذا فرغ العمال من تغيير الادوات الصحية شرعوا في تجديد الطلاء من الداخل والخارج وهكذا تظل الدائرة دائبة الرعاية للمنزل استبقاء لرضاء ساكنه ...

أما اذا كان أمثالي الذين لا يملكون لرجال الدائرة نفعا ولا ضراً ولا يرجون منهم خيراً ولا يخشون لهم شراً فيجب أن يرهق بالايجار ويعامل بالاعنات حتى يضطر الى اخلاء المنزل ويسكنه من ترضى عنه الدائرة . وحينئذ يتجلى العدل فينزل الايجار الى النصف . ويسطع على المنزل كوكب الاصلاح ...

ولا تحسب ان الدائرة تسلك في هذه المعاملة المتباينة مسلك الظلم او الاستبداد ، بل انها في حالي محاباتها واعناتها تعمد الى قوائم المزاد تحررها على طراز قانوني ... ولديها ناس أرصدتهم لقوائم المزايدة ، فاذا كان الساكن من المغضوب عليهم فلا ترى الا أيديا مبسوطة بالعطاء . . . حتى تصل أجرة المنزل الى الحد المرسوم ، وتبلغ القدر

المحتوم ، أما اذا كان ممن رضي الله ومأمور الوقف عنهم فانك تري هذه الايدي مكفوفة ... وعن المزايدات مصروفة ...

قلت لصاحبي : ما أحسب ناظر الدائرة وهو ممن مارسوا الحكم بالعدل سابقا وممن يتقلد شرف النيابة حالا يقر مثل هذا العبث ، ويرضى عن هذه المظالم ، ولعله ان اساغ هذه المفارقات في ايجار المنازل لا يسيغ اهمال هذا المنزل معرضا للتداعي والتخريب . فعسى أن يكون ترك هذا المنزل على هذه الحال مما يحتج به خصومه عليه اذا هم ولجوا باب الطعن في نظارته للوقف .

فقال صاحبي : والله ما الوت جهداً في الافضاء الى ناظر الوقف بشكايتي فانني منذ سنتين أ كتب اليه شاكيا . واخاطبه راجيا . ودونك برهاني ونشر أمامي عدة قسائم لرسائل مسجلة موجهة الى ناظر الوقف .

قلت فلم لم تمتنع عن اداء الاجرة حتي يصلحوا لك المنزل أو تصلحه بمعرفتك ؟ قال وهذه لم تغنني فقد توقفت عن اداء الاجرة وكتبت الى الناظر مستأذنا في اصلاح المنزل مما استحق منها . فكان جوابه أن بعث الي بالمحضر . . . فحجز (حجزاً تحفظيا) على أثاث البيت ورافعني الى المحكمة لسماع الحكم علي باداء الايجار كاملا .

قلت اذن فخير ما تفعل ، أن ترحل . قال وهذه أيضا استحالت علي فكم حاولت أن أجد في هذه البلدة منزلا صالحا للسكنى فاعياني وجدانه فالتمست من جهة رياستي الموافقة على سكنى بلدا آخر فلم توافق .

قلت اذن فهو قضاء الله امتحنك به لا حيلة لك في دفعه ولا وسيلة الا الصبر . قال ذلك ما صرت اليه مضطراً .

هذه هي قصة صديقي المسكين الساكن في منزل لدائرة وقف لعلها أكبر دوائر الاوقاف في هذا البلد . يديرها رجل من رجال الحقوق وممن يحملون أمانة النيابة عن الامة . يطالع الناس في ختام كل سنة على صفحات الجرائد بكشف تفصيلي عن مصادر الوقف وموارده ودخله وخرجه . فيلقي من الناس اعجابا بحسن ادارته وايمانا بامانته

وهذه القصة على ضآلة موضوعها تكشف عن ناحية من نواحي الاوقاف الخيرية ، وماينطوي في ادارتها من آلام وجرائم . وما تجره على الانسانية من آلام ومظالم .

واذا كان الوقف الاهلي كما صوره صاحب السعادة الاستاذ الجليل محمد على باشا أمراً مكروها في الدين . فان الوقف الخيري كما تصوره هذه القصة منكر ديني ينادي كل مسلم أن يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه .

فهي ناطقة بأن القائمين على ادارة الاوقاف لا يقصدون منها موقف الوكيل عن الواقف الحريص على تنفيذ مشيئته ، الامين على تصريف أمورها على ما أراد من وجوه الخير ونواحي البر . ولكنهم يصرفون أمورها على ما يرضي الشهوات ويوافي المطامع ، ويغضب الله ويجافي الشرائع . بل أنهم يعيدون في ادارة هذه الاوقاف نظام الاقطاعيات . فمنازل ناحية كذا ... اقطاعية للشيخ . . . يرغد بها عيش من شاء ويتعس بها حياة من أراد .

والا فما هذا التفاوت في أجور المساكن الى حد لا يقبله عقل ولا يسيغه عدل . ؟

ولم توفر الكماليات في بعضها ويحرم البعض الآخر من الضروريات . ؟

وما هذه القوائم المصنوعة التي لا يصلها بالحق ادنى سبب ؟ وما هذا الاهمال في أعيان الوقف وتركها عرضة للخراب . رغبة في الانتقام من الساكن أو حمله على الفرار منها لتؤجر الى غيره بنصف اجرتها بعد ان ينفق على اصلاحها ما يربو على غلتها . ؟

واذا كان هذا مبلغ امانة القوم في تأجير المنازل ، فما مبلغ امانتهم في تأجير آلاف الافدنة ؟

واذا لم يكن لهم من يقظة الضمير ومراقبة الله ما يعدل بهم عن الجور في ادارة الوقف فهل من سلطة تؤدي لله وللمصلحة العامة حق مراقبتهم ؟

أما بعد فليأذن لنا الاستاذ الجليل محمد علي باشا في أن نضرع الى الله تعالى أن يحكم عليه بسكنى ذلك المنزل الذي يسكنه صديقي المسكين ، ليبلو بنفسه ما تعاني الانسانية من شرور الاوقاف الخيرية وليثير ذلك من غيرته الدينية ويستفز من حميته الوطنية ما يكفل تعديل هذه الاوقاف تعديلا يحقق حكمة الدين ويحفظ مصالح المسلمين

على أنه لا يفوتنا أن نتوجه بهذه القصة الى حضرة النائب المحترم ناظر الوقف . راجين أن يحققها بنفسه فلعله لم يعرفها على هذه الصورة ولعل ما يجري في مأمورية الوقف التي يتبعها هذا المنزل يتم بغير علمه ، ولعل مشاغله الكبيرة وأعماله الخطيرة تحول بينه وبين استقصاء أعمال الدائرة ورجاؤنا في غيرته على سمعته ، وإيثاره الحق والعدل في إدارته أن يهتم بأمثال هذه التصرفات التي ما نظنه يرضي عنها . ونحن على استعداد لاثبات جميع ما سطرناه هنا بالأدلة المادية والبينات المحسوسة اثباتا لا يخطر بساحته شك ولا يلم بجوانبه مراء .

ويعلم الله ما أردنا بما كتبنا إلا تنزيه ادارة المصالح العامة عن أمثال هذه الأدران وتطهير الدوائر الخيرية مما علق بها من شر وطغيان .

والله على ما نقول شهيد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

س . م

١٨٠٩ ١٨٨٩

1809-1889

دكتور حمدي

أحسن كونياك طبي في العالم

شهرة عالمية أكثر من ٥٠ سنة

الصنف الوحيد

V.S.O.P.

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

Ce que Femme veut

روائح
اخر موضه

اطلبوا في كل مكان

تحضير فابريقة «جيله فرير» في باريس

ماتريده السيدة

سيه كيه فام فيه — رائحتها منعشة

لوسيون واسانس وبودره — برر آترايمه

لوسيون واسانس وبودره — نيتيس

لوسيون واسانس وبودره — الروائح اسانس رار

عنبر وشيبر وفوجير والياتروب وبنفسج وارنفل وياسمين وميجه

احدث اختراع

كابريس ديفلير

لوسيون واسانس وبودره

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

حديد انتشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوتي أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

مطبعة الكشكول

تعلن مطبعة الكشكول أنها مستعدة لطبع ما يقدم لها وطبع الكشكول أوضح دليل على النظافة والاتقان

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المداوي وكيل الكشكول في مديريات بني سويف والفيوم وأسيوط والمنيا لتحصيل في المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب إيصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

الشيخ سويلم — بتوع الوفد عمالين يلموا فلوس بالرذاله ، تعالى نهرب
الشيخ سلام — نهرب نروح فين ؟ اللي يجيني منهم احط صوابعي في عينيه .